(المحاضرة الاولى)

التأريخ في اللغة العربية هو علم الإعلام بالوقت ، مضافاً اليه ما وقع في ذلك الوقت من اخبار ووقائع.

يُعرف (الجوهري) التاريخ بأنه "تعريف الوقت والتوريخ مثله ، يقال أرخت و ورخت" ، أما (المقريزي) يعرفه (بأنه إخبار عما حدث في العالم الماضي)

اذا هو ((بحث ودراسة واستقصاء الأخبار الناس وحركتهم ، والنظر في أحوالهم الماضية ، أما موضوعه فهو الحياة الإنسانية في امتدادها الزمني على الأرض منذ بدء الخلق الى اليوم، وما يحكم هذه الحياة من عوامل و اسباب))

هنالك رأي يذهب الى ان كلمة (تاريخ) أخذت عن أصل سامي مشترك هو كلمة (ورخ) بمعنى القمر او الشهر. وهو أصل أشتقت منه الفاظ متعددة تستعمل بهذا المعنى في اللغات السامية ، كلفظ (أرخو) في الأكادية، و(يرخ) في العبرية ، و (ورخ) (في العربية الجنوبية.

ويرى بعض المؤرخين (كالبيروني) و(الكافيجي)، أن (التاريخ) لفظ مُعرب مأخوذ من كلمة (ماه روز) الفارسية ، التي تعني حساب الشهور والأيام ، أو التقويم.

أما في العصر الحديث، نجد ان كلمة (التاريخ) في اللغات الاوروبية الحديثة قد أشتقت من الأصل اليوناني Storia التي تعني القصة او الحكاية ، مثل كلمة History في اللغة الانجليزية، و Histoire في الفرنسية ، ... الخ، ويعتقد ان هيرودوتس (٤٨٤ – ٤٢٥ ق.م) كان أول من استعمل كلمة Historia

، وقصد بها البحث والاستقصاء عن حوادث الماضي، مشتقاً بذلك من معنى (الحكاية) الذي تؤديه كلمة Storia معنى معنى أصطلاحياً محدداً هو (التاريخ). لهذا لقب هيرودوتس من قبل شيشرون الخطيب الروماني بـ (ابي التاريخ) ولقب كذلك بـ (إمام التاريخ).

علم التاريخ : يعد التاريخ علماً من العلوم الاجتماعية. لكن هل للتاريخ قوانين تتحكم فيه وتوجه تطوره بنوع من الضرورة والحتمية ؟ وهل من خلال الإحاطة بهذه القوانين يمكننا التنبوء بسير الاحداث في المستقبل ؟ ونقصد بالقوانين اي ارتباط الاسباب بالمسببات والنتائج بالمقدمات، كما في ظواهر الفيزياء والكيمياء والحساب.

هناك من ينفي صفة العلمية عن التاريخ، بإعتبار ان العلم يفيد المعرفة اليقينية الدقيقة بحقيقة الشيء. ومنهم من يرى ان التاريخ هو تلك المعرفة العلمية بشؤون الماضي، وانه بالامكان نقل مناهج العلوم التجريبية الى حقل العلوم الانسانية نظراً لأوجه التشابه بين علم التاريخ وعلم الطبيعة. المؤرخون ، ينفون صفة العلمية عن التاريخ، فيرون أن علوم الطبيعة وحدها خاضعة للتفسير والتعليل لانها تقوم على التجربة والملاحظة والاستقراء والمقارنة، بخلاف العلوم الانسانية ومن ضمنها التاريخ فإنها لا تخضع إلا للفهم والتأمل .

في القرن التاسع عشر ، منح مؤرخو المدرسة المنهجية الوضعية للتاريخ صفة العلم ، باعتبار أن التاريخ لا يتم الا بالوثائق، وبما ان الوثيقة هي الشاهد على احداث الماضي فإن التاريخ بالنسبة اليهم علم. السؤال هنا: هل يمكن أن يكتب المؤرخ تاريخاً حقيقياً ؟ مما لاشك فيه ان ثقافة المؤرخ ومنهجيته وتوجهاته الفكرية والثقافية وخلفياته الايديولوجية ومعتقادته تلعب في كثير من الاحيان دوراً كبيراً في صناعة الحدث التاريخي

بطريقة دون أخرى. يؤكد البروفيسور (أوكشوت) هذه الحقيقة بقوله: (التاريخ هو تجربة المؤرخ، انه ليس من صنع أحد سوى المؤرخ، وكتابة التاريخ هي الطريقة الوحيدة لصنعه).

حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وجد في اوربا من يشكك في اعتباره علما من العلوم الانسانية ، الى ان حسمت القضية حسماً قاطعاً بتطبيق التقنيات المنهجية على علم التاريخ، حيث يتبع المؤرخ طرقاً استقرائية يغلب عليها طابع التحليل والنقد والتحقيق والتركيب.

(المحاضرة الثانية)

مصطلح فلسفة التاريخ

ظهر هذا المصطلح عام ١٧٥٦ في بحث نشره الفيلسوف التنويري (فولتير) (١٦٩٤–١٧٧٨) وألحقه فيما بعد بكتابه (مقالة عن أخلاق الأمم وروحها) ليكون مقدمة له. وهو يعني بهذا المصطلح: "ان يدرس التاريخ على أسس تحليلية نقدية يلتزم فيها المؤرخ بنوع من التفكير التاريخي يمكنه من تمييز روايات التاريخ على وفق تلك الأسس لاستبعاد غير المعقول منها". وهذا المفهوم مستمد من المعنى الذي يتبناه فولتير للفلسفة، إذ هي عنده (التفكير المستقل الذي يستند إلى النقد والتحليل)، وهو بذلك يوسع الآفاق الفكرية والنقدية لدراسة التاريخ ، للوصول إلى تاريخ يعكس التقدم المطرد للعقل البشري، ويبتعد عن دائرة الافكار الضيقة للمؤرخين الاوروبيون التي تهتم بالحروب والتاريخ السياسي فحسب دون تاريخ الحضارات، وتؤمن بمركزية أوروبا، وتعتمد على قصص العهد القديم كمسلمات ثابتة.

إلا ان ابن خلدون سبق فولتير بهذا المعنى، في نقده للمؤرخين ووضعه معايير لكتابة تاريخ صحيح يخلو من الاكاذيب والاخطاء والمبالغات). وفي واقع الحال فإن فلسفة التاريخ بدأت تظهر كموضوع فلسفي مستقل ذي ابعاد نظرية تأملية، غير تلك الابعاد التحليلية النقدية التي قال بها فولتير، بعد وفاة فولتير ببضع سنوات، من قبل الفلاسفة الألمان وفي طليعتهم كانط وهردر وهيغل.

وقد أوجد كانط مفتاح فلسفة التاريخ التأملية بمقاله الذي كتب سنة ١٧٨٤ بعنوان: ((نظرة في التاريخ العام بالمعنى العالمي))، وقد تبلور هذا المعنى على يد (جوهان هردر ١٧٤٤-١٨٠٢) الذي نشر في السنة نفسها التي ظهر فيها مقال كانط، الجزء الأول من كتابه: (أفكار حول فلسفة تاريخ الجنس البشري).

رسخ (هيغل) هذا المعنى التأملي لفلسفة التاريخ، فقد كانت الفلسفة في نظره ((هي التفكير الذي ينظم الدنيا بما فيها))، وجاء مفهومه لفلسفة التاريخ على هذا الأساس إذا عرفها بقوله: ((لا تعني شيئاً آخر سوى دراسة التاريخ من خلال الفكر))، وصاغ فلسفة للتاريخ تستند الى التاريخ العام وفكرة التقدم، والاساس الميتافيزيقي المتمثل في (العقل الكلي) المطلق، معتبراً ((ان الفكرة الوحيدة الى تجلبها الفلسفة معها وهي تتأمل التاريخ ، هي الفكرة البسيطة عن العقل، التي تقول ان العقل يسيطر على العالم وان تاريخ العالم يتمثل أمامنا بوصفه مساراً عقلياً)).

في أواخر القرن التاسع عشر، كان مصطلح فلسفة التاريخ. يحمل مفهوماً ثنائياً ، يُشير الى موضوعين مختلفين يؤدي كل منهما وظيفة خاصة به ، تبلورت عن تفاعل مفاهيم ورؤى فلسفية ، إما مع (التاريخ) ، كمسيرة لحوادث الماضي البشري ، او مع التأريخ كدراسة لتلك الحوادث ، ويُشار عادة إلى المصطلح الأول بـ(فلسفة التاريخ التأملية) اما الثاني (فلسفة التاريخ النقدية).

1) فلسفة التاريخ التأملية : تعرف ايضاً بفلسفة التاريخ النظرية او الأساسية أو الشمولية ، واحياناً تدعى بالميتافيزيقية لاعتمادها في كثير من الاحيان مفاهيم (ماورائية) وهي بذلك تعني ((النظر الفلسفي في معطيات التاريخ العام التي يصل اليها الفيلسوف نفسه، أو التي يعتمد فيها على دراسات المؤرخين ، ومحاولة إيجاد تصور شامل من خلالها عن مسيرة الماضي ، بل عن الكون والحياة

والانسان ، وأنماط هذه المسيرة أو قوانينها ، لمعرفة حقيقة الحاضر ، واستشراف المستقبل)). أي فهم مسيرة التاريخ العام ، ومحاولة اثبات وحدته وسيره على وفق خطة معينة ، وايقاع منطقي ينظم سلسلة وقائعه، وهو ما تجد في التفسير الهيغلي لمسار التاريخ العام.

2) فلسفة التاريخ النقدية : تعرف ايضاً بفلسفة التاريخ التحليلية ، فهي فلسفة تطبيقية كونها تعالج ضمن إطار اهتمامها منهج الدراسة التاريخية من خلال مفاهيمه وأدواته و موضوعيته، بخلاف فلسفة التاريخ التأملية التي تعتمد رؤى وتصورات نظرية ، فحسب وظيفتها هي ((تمحيص المنهج الذي يصطنعه المؤرخون تجريبياً كان أو استباطية أو مزاجاً بينها .. ودراسة المصطلحات العامة التي يستخدمها المؤرخون في تفسر الوقائع التاريخية كالعلية والفرض والقانون، وسواها كالبرهان والحمتية والصدفة)). فهي البحث في التركيب المنطقي للمعرفة التاريخية التي تسجل في علم التاريخ ، ويشمل هذا البحث والتمحيص التقدي لعلم التاريخ ممثلاً بمنهجه في الدراسة ، جوانب عديدة مثل كيفية التحقق من: – صحة الوقائع التاريخية .

– التفسير التاريخي ، وتأثره بالمذاهب الفلسفية كالوضعية والمثالية.

– العوامل الذاتية والموضوعية في البحث التاريخي.

بصورة عامة فان فلسفة التاريخ النقدية ، تختص بمفاهيم البحث التاريخي وأبنيته وطبيعته بما يغطي مجالات منهج البحث التاريخي بأجمعها.

(المحاضرة الثالثة)

علاقة التاريخ بالفلسفة :

1) ان علاقة التاريخ بالفلسفة قد أدركها (ابن خلدون) المتوفي مطلع القرن الخامس عشر الميلادي، حينما ميز بين (ظاهر التاريخ وباطنه) ، وعد (باطن التاريخ) موضوعاً يتستدعي إمعان النظر والتحقيق والتعليل والعلم العميق بالماضي ، مما يجعل التاريخ في صميم الحكمة . و (الحكمة هي الفلسفة) بل هي أسمى غاياتها.
2) وقد أسس ابن خلدون في مقدمته لقيام مثل هذه العلاقة التي أنتجت (فلسفة التاريخ) ، قبل ان يبتكر هذا المصطلح في القرن الثامن عشر من قبل (فولتير)
3) إن كان التاريخ والفلسفة يرتبطان بعلاقة وثيقة وعريقة كهذه، فإن من الطبيعي ان تكون لفلسفة التاريخ وهي ثمرة أرتباطهما علاقة راسخة بالفلسفة.
4) يرى بعض الفلاسفة ان فلسفة التاريخ النقدية لها علاقة بالفلسفة أوثق مما لفلسفة التاريخ التأملية.
5) ويرى آخرون ان كلاهما : النقدية والتأملية على أرتباط وثيق بها ، إذ أن فلسفة التاريخ بشقيها التأملي والنقدي جزءاً من نظرية المعرفة التي تعد فرعاً أساسياً من فروع الفلسفة او موضوعاً مهماً من موضوعاتها .

فالفلسفة فوق كونها تعبير عن روح عصرها ، باعتبار الفكر الفلسفي ابن بيئته وظروفه ، فإنها من جهة أخرى تسهم بشكل فعال في حشد القدرة الفكرية والذهنية للعقل البشري، ومن هنا أرتبطت الفلسفة

بالتاريخ ، باعتبار ان التاريخ من أهم الميادين الفكرية التي اهتم بها الانسان منذ القدم ، لذلك فالتاريخ من المعارف الانسانية التي تعتبر وثيقة الصلة بالفكر الفلسفي فالفلسفة تلتقي بالتاريخ من خلال علاقات عديدة ، ليس فقط من حيث تاريخ الفلسفة ، اي رصد تاريخ الفكر البشري فقط، بل من حيث هو فلسفة التاريخ: اي التفكير في تطور التاريخ، ومحاولة البحث عن قانون يحكم هذا التطور ، بهذا المعنى يلتقي كل من الفلسفة والتاريخ باعتبار ان الفلسفة ظاهرة تاريخية مرتبطة بظروف عصرها ونشاطاً عقلياً حيوياً في حياة شعوبها.

ففلسفة التاريخ، إذا هي نوع من المعرفة الاجتماعية التي تبحث في الاتجاه العام لسير البشرية ، وتحاول ايجاد قانون عام يحكم التارية الانساني ، وبهذا تكون المهمة الاساسية الاولى لفلسفة التاريخ رفع اللثام عن النظريات التي تقوم بتأويل الاحداث التاريخية وإعطاء معنى لها ، والكشف عن القوانين التي تتحكم في المسيرة التاريخية، ومن ثم اصبح البحث في التاريخ وكتابته فناً من فنون التناول الفلسفي في تاريخ الفكر.

ان فلسفة التاريخ مؤسسة على علم التاريخ. من حيث انه علم الوقائع الموجودة في المكان والزمان، فالتاريخ لا يسير اعتباطاً ، وانما حسب حدود مرسومة ، وهذه الحدود هي المنطق الذي يربط حوادث التاريخ وينظمها ، وهذا المنطق عبارة عن فروض عامة ، أي فلسفة تصبغ تموجات التاريخ بصبغتها. ففلسفة التاريخ هي التي تبحث في الوقائع التاريخية ، وتسعى لاكتشاف العوامل الأساسية التي تؤثر في سير هذه الوقائع ، وتعمل على استنباط القوانين العامة التي تتطور بموجبها الأمم والدول. اي تهتم بتفسير وفهم مجرى التاريخ في ضوء نظرية فلسفية معينة ، وتضع لعلم التاريخ أ أساساً فلسفياً ، بحيث

لا يبقى التاريخ مجود سرد وتفسير للوقائع فقط، وانما البحث عن القوانين الثابتة التي تتخطى الزمان والمكان ، ولا تجري وفق الأهواء أو المصادفات ، ومن ثم كانت مهمة فلسفة التاريخ الكشف على هذه القوانين التي تفسر تاريخ البشرية وفق تحليل دقيق للمصادر التاريخية ودراسة المصطلحات العامة التي يستخدمها المؤرخون في تفسير الوقائع التاريخية كالعلية والفرضية والقانون ونحوه.

فلسفة الحضارة

يعتبر مصطلح الحضارة من المصطلحات التي لم تستعمل بمعناها الحديث في الفكر العربي الا منذ وقت قصير، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (حضر) ان الحضارة تعنى ((الاقامة في الحضر اي في المدن ، وهي بخلاف البداوة التي تعني الاقامة المنتقلة في البوادي)) ، ((فالحضارة إذا خلاف البداوة لأنها تعني الاقامة في الحضر))

والحضارة : " هي مرحلة سامية من مراحل التطور الانساني المقابل لمرحلة الهمجية والتوحش وخشونة الطبع. فهي تمثل التقدم والرقي والازدهار في المجال العلمي والثقافي والأدبي والاجتماعي والسياسي "

ويرجع أصل الحضارة الى الاستقرار الذي بدأ مع ظهور الزراعة ساعد على إنشاء المدن والامصار واكتساب العلوم والفنون، وايجاد القوانين التي تنظم سير الدولة. والحضارة حسب ول ديورانت تبدأ حيث الاضطراب والقلق، لانه اذا أمن الانسان من الخوف، تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الابداع والإنشاء. فالحضارة ((مرحلة سابقة من التطور البشري ، ومظهر من مظاهر الرقي العلمي والفني والادبي)).

يُعد ابن خلدون اول من وضع لنا هذا المصطلح في معنى قريب من معناه المعاصر، فهي عنده (طريقة عيش الجماعة وغايه للبداوة وتطور طبيعي في حياة المجتمعات، ونهاية العمران) (قمة تطوره). أما المعاصرون، فتحديدهم لمفهوم الحضارة يختلف من باحث الى اخر: فيرى حسين مؤنس أن الحضارة ((ثمرة كل جهد يقوم به الانسان لتحسن ظروف حياتة ، سواء أكان المجهود المبذول للوصول الى تلك الثمرة مقصود أم بخير مقصود ، وسواء أكانت الثمرة مادية أم معنوية)) .

ويعرفها البرت اشفيتسر قائلاً : (ان الحضارة هي التقدم الروحي والمادي للأفراد والجماهير على السواء)

(المحاضرة الرابعة)

مقولات فلسفة التاريخ :

ان نقطة الانطلاق في فلسفة التاريخ لدى ابن خلدون تتمثل في تمييزه بين ظاهر التاريخ وباطنة، فالتاريخ فى ظاهره لا يزيد على اخبار عن الايام والدول والسوابق من القرون الأولى ، وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق ، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق وجدير بأن يُعد في علومها وخليق. وتتضمن عبارة ابن خلدون جانبين :-

1-أن فلسفة التاريخ تتجاوز السرد والحشد لأخبار لا رابط بينها

2-ان فلسفة التاريخ تهدف إلى التعليل .

يمكن اذا أن نحدد مقولات التاريخ او فلسفة التاريخ على النحو الأتى:

أولاً : الكلية : تبدو حوادث التاريخ امام نظر الفيلسوف أشتاتاً لا رابط بينها وأكواماً تتراكم بعضها أثر بعض ، أنه يرفض ان يكون التاريخ عماء او بالأحرى فوضى من المصادفات العمياء ، كوارث تتلاحق بعضها في اثر بعض تتخللها ومضات قصيرة من السعادة ، انه يرفض ان يكون مسار التاريخ على حد تعبير (ماكس فيبر) كشارع مهده الشيطان بحطام من القيم ، يطلب الفيلسوف الوحدة العضوية بين هذه الاجزاء ، ومن ثم فان نقطة البدء في فلسفة التاريخ تكامل بين الاجزاء وترابط بين الوقائع ويشكل من ذلك كله ما يسمى بالتاريخ العالمي الذي يصبح مادة الفيلسوف.

ففلسفة التاريخ لا تقف عند عنصر معين ولا تكتفي بمجتمع خاص وأنما تضم العالم كله في إطار واحد من الماضي السحيق حتى اللحظة التي يدون فيها الفيلسوف نظريته ، بل قد لا يقتنع بذلك انما يمتد تفسيره الى المستقبل، بذلك يشعر فيلسوف التاريخ أنه قد أوجد الوحدة بين الأشتات والنظام في العماء و المعنى فيما يبدو غير مفهوم ، يتجاوز المؤرخ أذاً في فلسفة التاريخ الوقائع الجزئية الى التاريخ العالمي.

ثانيا : العلية : يلجأ المؤرخ في التاريخ العادي الى التعليل ولكنه يتقيد دائماً فى استنباطه للاسباب بواقعة جزئية ملتزماً بأطر التاريخ أو مقولاته الفردية اي الفردية والزمان و المكان ، أما فيلسوف التاريخ فيختزل العلل الجزئية للحوادث الفردية الى علة واحدة أو علتين على أكثر تقدير ، يفسر في ضوئها التاريخ العالمي، وهذا يقتضي منه بطبيعة الحال إعادة تشكيل وقائع التاريخ ليقدم منها صورة عقلية .

تختلف إذا مقولات فلسفة التاريخ عن مقولات التاريخ اختلافاً جوهرياً ، فلقد أستبدلت الكلية بالفردية ، وتجاوزت فلسفة التاريخ مقولتي الزمان والمكان الى ماوراء الزمان والمكان. وحلت الوحدة محل الكثرة .

(المحاضرة الخامسة)

مفاهيم في فلسفة التاريخ

1) الماضي والحاضر والمستقبل

(الماضي) هو الزمان الذاهب ، عرفه المتكلمون بقولهم : انه تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض بالذات، وهو مقابل للحاضر والمستقبل.

(الحاضر) هو الزمان الواقع بين الماضي والمستقبل ، ويسمى حالاً ، وهو نهاية الماضي، وبداية المستقبل ، فكل ما هو متأخر عن اللحظة الحاضرة مستقبل ، وكل ما هو متقدم عليها ماضٍ.

(المستقبل) أسم الزمان الآتي ، ويطلق على الحوادث التي يمكن ان تقع في المستقبل، وتسمى بالحوادث المستقبلية.

2) التقدم والتطور : (التقدم) هو السير الى الأمام. أو الحركة الى جهة معينة ، وهو ضد التراجع والتأخر . والتقدم الحقيقي هو التقدم المتصل، وهو متناه أو غير متناه ، أما المتناهي فهو الذي يتجه الى تحقيق غاية معينة في مجال محدود . وأما غير المتناهي فهو الانتقال الضروري المتصل في شروط معينة من حد سابق الى حدٍ لاحق ، كما في تسلسل الاعداد او تسلسل الاسباب الفاعلة. فالتقدم في الجوهر ((انتقال تدريجي في نظام متصل من الأدنى الى الأعلى ، أو من النقص الى الكمال)).

أما (التطور) يقولون طور الشيء اي نقله من طور الى طور ، و الطور هو الحال، وتطور الشيء أي انتقل من طور إلى طور ، كل واحد على حِدة ..

و التطور هو عملية حدوث تغييرات ضئيلة ولكنها متراكمة في السلوك والمعارف المتعلمة المنهجية وغير العشوائية من جيل لآخر لدى شعبٍ ما .

3) النسبية : النسبي هو المحدود والتقريبي ، والأمر النسبي هو أمر مقيد بغيره مرتبط به غير مطلق. النسبية هي مذهب من يقرر ان كل معرفة انسانية فهي نسبية والنسبية الاخلاقية هي مذهب من تقرر ان فكرة الخير والشر تتغير بتغير الزمان والمكان ، من غير ان يكون هذا التغير مصحوباً بتقدم معين .

4) الحرية والحتمية: (الحرية) هي الخلوص من الشوائب أو الرق أو اللؤم، فإذا أُطلقت على الخلوص من الشوائب، دلت على صفة مادية ، وإذا اطلقت على الخلوص من الرق ، دلت على صفة اجتماعية. وإذا كانت الحرية مضادة للحتمية دلت على حرية الاختيار ، وهي القول ان فعل الانسان متولد من إرادته . والفرق بين فلسفة الحتمية وفلسفة الحرية، أن الأولى تقسم الفعل الحر وتعلله بقوى طبيعية مختلفة التركيب والتأثير، على حين أن الثانية ترى أن الفعل الحر، لا ينقسم، وإن السببية النفسية التي هي عماد الحرية ، مختلفة كل الاختلاف عن السببية الطبيعية.

(الحتمية) هي اصطلاح فلسفي يدل على عدة معاني ، فالحتمية بالمعنى المشخص هي القول : ((أن كل ظاهرة من ظواهر الطبيعة مقيدة بشروط توجب حدوثها اضطراراً ، أو هي مجموع الشروط الضرورية لحدوث ظاهرة معينة)). والحتمية بالمعنى المجرد ((هي ان يكون للحوادث نظام معقول تترتب فيه العناصر على صورة يكون كل منها متعلقاً بغيره حتى إذا عُرف ارتباط كل عنصر بغيره من العناصر أمكن التنبوء به)). والحتمية بالمعنى الفلسفي مذهب من يرى أن جميع حوادث العالم ، وبخاصة افعال الانسان مرتبطة بعضها ببعض ارتباطاً محكماً .

5) الصدفة والنظام : (الصدفة) أو (المصادفة) هي التلاقي الممكن بين حادثين او أكثر تلاقياً عرضياً لا يمكن تفسيره بالعلل المعلومة. فهي إذا العجز عن التفسير أو العجز عن التنبؤ. فالحدوث العرضي الذى لا تعرف اسبابه تطلق عليه (مصادفة).

أما (النظام) فهو الترتيب أو الاتساق ، ونظام الأمر أى قوامه وعماده ، و النظام الطريقة ، يقال: مازال على نظام واحد . والنظام بالمعنى العام أحد مفاهيم العقل الأساسية ، ويشمل الترتيب الزماني، والترتيب المكاني ، والترتيب العددي ، و القوانين ، و الغايات .. الخ . النظام الاجتماعي هو مجموع القوانين التي ينبغى للأفراد أن يتقيدوا بها ويخضعوا لها .

جامعة : الموصل
كلية : الآداب
قسم : الفلسفة

للعام الدراسي 2024-2025 م

المادة : فلسفة تاريخ
المرحلة : الثالثة
مدرس المادة : د. إيناس صباح مهنا

(المحاضرة السادسة)